أثر انموذج وودز في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية مهارة الاقناع لديهم

م. م وسام مخلف حسين الجبوري م. م صادق علي بنيان القيسي
المديرية العامة لتربية كركوك المديرية العامة لتربية صلاح الدين

The effect of the Woods model on acquiring grammatical concepts among literary fourth graders and developing their persuasive skill

Assistant teacher Assistant teacher
Wissam Mukhlif Hussein Al-Jubouri Sadeq Ali Bunyan ALqaisi
Kirkuk Education Directorate Salahuddin Education Directorate
Wisam4809@gmail.com

Abstract:

The current research aims to identify (the effect of the Woods model on acquiring grammatical concepts among students of the fourth literary grade and developing their persuasive skill)

The two researchers adopted the experimental design with two equal groups, to suit it with the nature of the research, and the research sample consisted of (65) students who were intentionally chosen from the middle school for boys in the Hawija district center, and this sample was randomly divided into two experimental groups, one of which included (32) students who studied a grammar course The Arabic language in the Woods model, and another control that consisted of (33) students, studied the same subject in the traditional way, and the researchers were keen before starting the experiment to statistically equal the students of the two research groups in a number of variables that are believed to affect the integrity of the experiment and these variables are: (age Time for students calculated in months, tribal measurement of their persuasion skill).

The research tools were a test of the acquisition of grammatical concepts consisting of (39) paragraphs of a multiple choice type, and a measure of the persuasive skill that is in its final form of (30) paragraphs, their validity and reliability were verified, as well as conducting statistical analyzes of their paragraphs.

The two researchers began applying the experiment on 10/24/2019 until 9/1/2020 and by two lessons per week for each group, and after completing the application of the experiment, the researchers applied the two research tools (test of acquiring the concepts of distance and the dimension of persuasion skill) to the two groups of research, after collecting Results: The data were treated using the appropriate statistical means and the results showed that the experimental group outperformed the control group in the acquisition of grammatical concepts and persuasive skill.

Keywords: Woods model, acquisition of grammatical concepts, skill of persuasion

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على **(أثر انموذج وودز في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية مهارة الاقناع لديهم)**.

اعتمد الباحثان التصـــميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، لتناســـبه مع طبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من (65) طالباً تم اختيارهم بصورة قصدية من إعدادية الأوس للبنين في مركز قضاء الحويجة، وقسمت هذه العينة عشوائياً على مجموعتين إحداهما تجريبية ضمت (32) طالباً درسوا مادة قواعد اللغة العربية بانموذج وودز ، وأخرى ضابطة تكونت من (33) طالباً، درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وحرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنَّها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور ، القياس القبلي لمهارة الاقناع).

أداتا البحث كانتا اختبار اكتســاب المفاهيم النحوية مؤلف من (39) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ومقياس لمهارة الاقناع الذي تكون بصورته النهائية من (30) فقرة، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما، وكذلك إجراء التحليلات الإحصائية لفقراتهما.

بدأ الباحثان بتطبيق التجربة في يوم 2019/10/24 حتى يوم 2020/1/9 وبواقع درســين في الأســبوع لكل مجموعة، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طبق الباحثان أداتي البحث (اختبار اكتســـاب المفاهيم البعدي ومقياس مهارة الاقناع البعدي) على مجموعتي البحث، وبعد جمع النتائج، عولجت البيانات باســتعمال الوســائل الإحصــائية المناســبة وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية ومهارة الاقناع.

الكلمات المفتاحية: انموذج وودز، اكتساب المفاهيم النحوية، مهارة الاقناع

المقدمة:

تعد طرائق التدريس من عناصر المنهج الاساسية، فأنها تتضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل غرفة الصف والتي ينظمها المدرسين، بحيث تكون غنية بالمعلومات التي يراد ايصالها الى الطالبات، او المهارات التي يريدون ان يتعلموها بالعادات والاتجاهات التي يكسبوها إياهم.

وتساعد المفاهيم على التخفيف من تعقد البيئة إذ إنه يمكن من خلالها تصنيف الأشياء والمواقف وبالنتيجة يستطيع الطالب أن يتعرف على بيئته وأبعادها المختلفة، وتساعد أيضا على التقليل من الحاجة إلى التعلم ولاسيما عندما يواجه الفرد مواقف جديدة لم يسبق له مواجهتها.

وتعد مهارة الاقناع من المصطلحات التي شاعت والتي من المتوقع أن يكون دورها إيجابياً وبارزاً في العملية التعليمية، كما تُعد مهارة مهمة للتعلم الفعال الذي يهدف إلى أن يكون افراده قادرين على مواجهة تحديات ومتغيرات العصر.

مشكلة البحث:

أدى الاقتصار على استعمال الطرائق التقليدية في تدريس مادة قواعد اللغة العربية إلى سوء فهم للمفاهيم النحوية وضعف في الاستنتاج والتحليل؛ لأنَّها ترمي إلى توصيل المادة العلمية إلى ذهن الطلاب بطرائق نمطية تقليدية قائمة على التلقين والحفظ والتذكر من دون الأخذ بالاستيعاب والتحليل لموضوعات هذه المادة وترك الاهتمام بحاجات الطلاب النفسية، ودوافعهم، وميولهم، ورغباتهم.

ويرى الباحثان أنَّ الاهتمام باللغة العربية واكتساب المفاهيم النحوية يلزمنا الاهتمام بها، فهي بلا شك تتبوأ مكانة عالية كونها لغة القرآن الكريم والحفاظ عليها واجب على كل عربي، وأصبح الحفاظ عليها واتقان قواعدها النحوية وتطبيقها على أصح وجه من الدقة وضبط أواخر الكلمات كتابةً ونطقاً وسمعاً مسؤولية الجميع، وأهملت الكثير من المدارس اهتمامها بتدريس مادة قواعد اللغة العربية، وطرائق إيصالها إلى الطلاب إيصالاً يتفاعل مع تفكيرهم، وهذا الجفاف الذي أصاب تدريس مادة اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية أدى إلى انصراف الطلاب عن هذه المادة، وأن هناك من يهمل الجانب العملي فيها.

فقد أشارت العديد من الدراسات العراقية إلى وجود ضعف في قدرات الطلاب في اكتساب المفاهيم النحوية ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر دراسة (الجبوري، 2015)، ودراسة (اللامي وعلي، 2017).

وبناءً على ما سبق لاحظ الباحثان أنَّ هناك توجهات على الأصعدة التربوية والتخصصات العلمية والإنسانية كافة من الاهتمام بمهارة الاقناع عند الطلاب وكيفية تنميتها لديهم، ومن هذا المنطلق أصبحت مهارة الاقناع من أهداف تدريس أي مادة علمية ولاسيما مادة اللغة العربية لما تحملهُ في طياتها الكثير من البراهين والأدلة والمبادئ العظيمة لكل ما يتفوه به العربي، ولذلك يرى الباحثان أنَّ الطالب إذا امتلك مهارة الاقناع فإنَّها قد تجعله إيجابياً في اكتسابهِ للمفاهيم النحوية وسيحب مادة اللغة العربية واكتساب مفاهيمها وإعطاء هذه المادة دورها الحضاري في رقي الأمم.

لذا ارتأى الباحثان تجريب انموذج جديد في تدريس مادة اللغة العربية، وهو انموذج وودز علَّهُ يُساهم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارة الاقناع لدى الطلاب، وتتجلى مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما أثر انموذج وودز في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية مهارة الاقناع لديهم؟

فرضيات البحث:

1. **الفرضية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة اللغة العربية بانموذج وودز والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي.
2. **الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة اللغة العربية بانموذج وودز والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في مقياس مهارة الاقناع البعدي.
3. **الفرضية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي المقياسين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة اللغة العربية بانموذج وودز في مقياس مهارة الاقناع.

موقع منطقة الدراسة:

يتحدد هذا البحث بـ:

1. **الحد البشري:** عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك–قسم تربية الحويجة الدراسة الصباحية.
2. **الحد المكاني:** إحدى المدارس الإعدادية في قضاء الحويجة التابعة لمديرية تربية كركوك.
3. **الحد المعرفي:** الموضوعات الموجودة في الجزء الأول في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأدبي (الكورس الأول) الطبعة الأولى 2019، للصف الرابع الأدبي في العراق.
4. **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي (2019–2020).

اهداف واهمية البحث:

أهمية البحث العلمي:

التربية عملية هادفة بواسطتها ينتقل الإنسان من الجهل إلى العلم فيصبح أكثر إدراكاً لما يجري حوله لكونها تعمل على توجيه الأفراد وصياغتهم صياغة اجتماعية، وهي تعمل على تحقيق شيءٍ مهم في حياتهم فضلاً عن إحداثها لمجموعة من التغيرات في سلوكهم وتوجههم نحو خدمة مجتمعهم بشكل عام، أو بصورة أخرى فهي تعمل على تغيير سلوكيات الأفراد نحو الاتجاهات المرغوبة، وتعمل في تحقيق الكثير من الخبرات العلمية (الريان، 1984: 15).

وأضحت اللغة العربية بمكانة سامية في قلوب أبنائها وعلمائها، فهذا الثعالبي (ت329هـ) يقول في حب اللغة العربية: فإنَّ من أحبَّ الله أحبَّ رسوله ﷺ ومن أحبَّ النبي العربي الأمي أحبَّ العرب، ومن أحبَّ العرب أحبَّ اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحبَّ العربية عني بها وثابر عليها، وصرف همته إليها ومن هداه الله للإسلام وشرح صدره للإيمان، وأتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمد ﷺ خير الرسل، والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة (زاير وسماء، 2015: 35).

وإنَّ طرائق التدريس وأساليبها الوسيلة الأساسية والمهمة لإيصال المادة التعليمية إلى اذهان الطلاب، لذا فإنها تعد عنصراً مهماً من العناصر الرئيسة المكونة لعملية التدريس وترتبط ارتباطاً قوياً بالأهداف، ولطريقة التدريس أثر بارز في نجاح الموقف التعليمي بما تستثيره من نشاط المتعلمين وتفجر من طاقاتهم، وبالنتيجة تؤدي دوراً فاعلاً في تحقيق الأهداف (الحمادي، 1987: 19).

وقد تعددت النماذج التدريسية فهنالكَ نماذج عدة للتعلم تنظم وتعلم موضوعات معينة كالمفاهيم والاتجاهات والقيم والمهارات والإبداع، فضلاً عن نماذج التعلم الانتقائي، ونماذج التعلم بالأدوار التربوية، ونماذج التعلم بالأبحاث والتقارير، والتعلم بالمشاريع وغيرها وتكون عامة لكل المواد (مرعي ومحمد، 2009: 37).

ويؤكد الباحثان على ضرورة العمل على استعمال نماذج وطرائق وأساليب حديثة تعتمد بالدرجة الأولى على المتعلم وتفاعله داخل الصف ومشاركته في العملية التعليمية مما يسهم في تطوير العملية التعليمية، وهذا قد يكون في انموذج وودز.

وتعد طرائق التدريس من عناصر المنهج الاساسية، فأنها تتضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل غرفة الصف والتي ينظمها المدرسين، بحيث تكون غنية بالمعلومات التي يراد ايصالها الى الطالبات، او المهارات التي يريدون ان يتعلموها بالعادات والاتجاهات التي يكسبوها إياهم (مرسي:1983، 179).

ومما سبق يرى الباحثان أنَّ انموذج وودز ممكن أن يكون هو الهدف المنشود في تحقيق الأهداف التي نصبوا اليها جميعاً، وهذا الانموذج يركز على العمليات العقلية والمتضمنة التنبؤ والملاحظة والشرح.

وإنَّ المفاهيم تساعد على التخفيف من تعقد البيئة إذ إنه يمكن من خلالها تصنيف الأشياء والمواقف وبالنتيجة يستطيع الطالب أن يتعرف على بيئته وأبعادها المختلفة، وتساعد أيضا على التقليل من الحاجة إلى التعلم ولاسيما عندما يواجه الفرد مواقف جديدة لم يسبق له مواجهتها (النقيب وبدرية،2002: 95).

وتعد مهارة الاقناع من المصطلحات التي شاعت والتي من المتوقع أن يكون دورها إيجابياً وبارزاً في العملية التعليمية، كما تُعد مهارة مهمة للتعلم الفعال الذي يهدف إلى أن يكون افراده قادرين على مواجهة تحديات ومتغيرات العصر (جبار،2001: 57)

ويرى الباحثان أن للإقناع أهمية كبيرة في إيصال الافكار إلى المتلقين، وصارت علماً له قواعده واصوله، وأساليبه المتنوعة، وقد يستعمل الاقناع في ترسيخ القواعد النحوية والتأكيد على تطبيق القاعدة، نحو: أن ترفع كل اسم تتوفر فيه شروط المبتدأ لجذب من يستخدم الجدل والمحاورة والمناظرة لإقناع الطرف الآخر.

إنَّ محاولة الباحثان هذه في تقديمهما لهذه الدراسة وللانموذج الذي اختاروه هي عملية تقديم نوع من إمكانية الحل ووضع لبنة في البناء الذي قام الباحثون قبلهم ببناءه وستضيف شيئاً إلى تدريس مادة اللغة العربية أو في مجال استعمال نماذج تدريسية حديثة.

أهداف البحث العلمي:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف إلى:

1-أثر انموذج وودز في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الرابع الأدبي.

2-أثر أنموذج وودز في تنمية مهارة الاقناع عند طلاب الصف الرابع الأدبي.

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: انموذج وودز: عملية التدريس المتبعة داخل غرفة الصف بحيث تجعل الطلاب يمارسون مجموعة من العمليات العقلية وهي: (التنبؤ، الملاحظة، التفسير) على نحو متتابع من اجل الوصول الى الهدف النهائي من الدرس. (woods, 1994: 34)

تعريف الباحثان الإجرائي لانموذج وودز: هو مجموعة الاجراءات التي يقوم الطلاب بتنفيذها أثناء الدرس من خلال ورقة العمل الذي يعدها الباحثان وفق مراحل النموذج الثلاثة بشكل متتابع ومتسلسل وتقديمها للطلاب وفق مجموعات صغيرة.

ثانياً: الاكتساب: يعرف بأنَّهُ: "زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماطاً جديدة للاستجابة أو تغيير أنماط استجاباته القديمة كما تعني نمواً في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما" (شحاتة وزينب، 2003: 57).

تعريف الباحثان الإجرائي للاكتساب: "قدرة الطلاب (عينة البحث) على تمييز، وتعريف، وتطبيق المفاهيم النحوية وتقاس بالدرجات التي يحصلون عليها من خلال إجابتهم عن الاختبار المعد لهذا الغرض".

ثالثاً: المفاهيم: تعرف بأنَّها: "مجموعة الأشياء أو الموضوعات أو الرمز أو العناصر أو الأحداث الخاصة التي يتم تجميعها على أساس ما بينها من الصفات المشتركة، التي تتضمن فئة محددة بموجب معيار محدد" (عطية، 2009: 86).

تعريف الباحثان الاجرائي للمفهوم النحوي: "مجموعة المفاهيم اللغوية المجردة التي حددها الخبراء وقد بلغت (13) مفهوماً والواردة في مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي والتي تدرس لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها من خلال إجابتهم عن الاختبار الذي أعدَّهُ الباحثان لهذا الغرض".

رابعاً: مهارة الاقناع: محاولةُ التأثيرِ على الآخرين لِقبولِ أمرٍ معينٍ، مثل: فكرة، أو منتج، أو خدمة، والاطمئنان إليه، والرضا به (الحمادي، 2010: 30).

ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنه عمليةُ التأثير في طلاب الصف الرابع الأدبي (عينة البحث) في مادة اللغة العربية عاطفياً أو قولياً أو سلوكياً، وكسبهم أو محاولة تحييدهم، وقد تُخاطِبُ العقلَ أحياناً قبل العاطفة، ومعرفة ذلك من خلال مقياس مُعد لذلك.

محتوى البحث

القسم الأول: الجوانب النظرية:

يتألف هذا القسم من ثلاث محاور هي: المحور الأول يتناول أنموذج وودز، والمحور الثاني يتناول اكتساب المفاهيم النحوية، والمحور الثالث يتناول مهارة الإقناع.

المحور الأول: انموذج وودز:

ينبثق **أنموذج وودز** من النظرية البنائية، ويؤكد الأنموذج على التعليم البنائي وعلى: (التنبؤ والملاحظة والتفسير) بينما لا يهمل المهارات الأساسية اذ يعتمد على الفكرة التي ترى أن المتعلم يبني معرفته بنفسه، وفي هذا لم يعد المعلّم في الصف البنائي ناقلاً للمعرفة، بل هو ميسر لها، وعلى المعلم ان يضع في ذهنه أن بناء المعرفة يختلف عند الطلبة باختلاف المعرفة السابقة، والاهتمام ودرجة المشاركة.

كما يهتم المعلم الماهر بأن الطلاب يمكن أن يكون لديهم معرفة سابقة غير مكتملة أو ساذجة أو بديلة أو خاطئة، الا أن جميعها توجه التصورات والمدركات، وتسهم في بداية الفهم وتكوينه. (زيتون، 2007: 24)

ويرى الباحثان أننا إذا أردنا أن نستعمل أنموذجاً تدريسياً ملائماً، ينبغي أن يجمع ذلك الأنموذج معايير وخصائص معينة يمكن عن طريق تطبيقه تحقيق الأهداف التي يروم المدرس تثبيتها عند المتعلم ومن الأنموذج الجيد للتدريس يمكن إنجاح أي عملية تعليمية يراد تطبيقها في الدراسة ومن هذه المعايير والخصائص: الأهمية، والدقة والوضوح، وفعاليته في تحقيق الأهداف التعليمية، وأنموذج وودز قد يحقق للطلبة عملية البناء في المعرفة عن طريق استدعاء ما لديهم من معلومات سابقة، وإيجاد حلول جديدة أو متوقعة، للبناء عليها ودمجها في المخزون المعرفي لديهم، وبدأت فكرة هذا الأنموذج عند (روبن وودز) عندما كان يدرس طفليه في البيت اذ أعجب بكيفية تعلمهم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة، ومحاولات تفسيرهما الظواهر الطبيعية، وقد تبلور هذا الإعجاب بعد سنوات عدة عندما أصبح معلماً للعلوم اذ وجد تبايناً في تفسيرات تلامذته في الصف الخامس الابتدائي وأعجب بتفسيراتهم، فأصبح لديه الرغبة في الاطلاع عليها وتجريبها عملياً فقام وودز عام 1991 بتصميم أنموذج تدريس نفذهُ في مختبر الفيزياء والكيمياء الغاية منه مساعدة المتعلمين على للتخلي عن مفاهيمهم غير الصحيحة.

ويتم العمل ضمن مجموعات صغيرة وتتضمن المراحل الآتية:

1- التنبؤ: يطلب من المتعلمين التنبؤ بنتائج تجاربهم.
2- الملاحظة: أي ملاحظة المتعلمين التجربة العلمية وتسجيل الملاحظات والوصول الى النتائج.
3- التفسير: يطلب من المتعلمين تفسير النتائج في ضوء نظرياتهم وأفكارهم السابقة ثم الوصول الى التفسير العلمي (woods, 1994: 34).

وكان التدريس ضمن مجموعة صغيرة على وفق الخطوات الآتية:

1- جعل التلاميذ يتنبؤون بالظاهرة المراد دراستها.

2- عمل تجارب وملاحظة النتائج من خلال جعلهم يجربون التجارب على أساس تنبؤاتهم.

3- إذا تعارضت نظرياتهم مع الدليل التجريبي وجب مساعدتهم في الانتقال من النظريات الخاطئة الى التفسير العلمي الصحيح. (woods,1994: 34)

مراحل أنموذج وودز

يصنف الأنموذج ضمن مجموعة التدريس للفهم السليم ويتألف من ثلاث مراحل متتابعة هي: التنبؤ والملاحظة والتفسير.

المرحلة الاولى: التنبؤ:

ويقصد بها استعمال المعلومات السابقة للتنبؤ بمعلومات غير معروفة لدى المتعلم وفي هذه المرحلة يطلب من التلاميذ ان يصفوا الظاهرة الخاضعة للدراسة ويتنبؤوا بما يحدث بناءً على ما لديهم من معرفة سابقة عنها ويتم من فرق عمل، اذ يشارك كل (2-4) التلاميذ في التنبؤ بما يحدث، فيتمكن كل تلميذ في هذه المرحلة من التعبير عن أفكاره وتصوراته وتوقعاته الخاصة بالظاهرة. (الخليلي وآخرون،1996: 265)

والتنبؤ: هو إحدى المهارات العقلية التي تتضمن قدرة المتعلمين على استخدام معلوماتهم السابقة، أو خبراتهم للتنبؤ بالظاهرة المراد دراستها، أو حادثة ما في المستقبل، وهذا يتم في ضوء المعلومات المتوفرة او الأحداث الجزئية المتصلة بالظاهرة أو الحادثة أو موضوع الدراسة. (عبد الهادي وعياد،2009: 152-153)

وفي هذه المرحلة يطلب من المتعلمين أن يصفوا الظاهرة الخاضعة للدراسة، ويتنبؤوا بما يحدث بناءً على ما لديهم من معرفة سابقة عنها، ويتم ذلك في فرق العمل ذا يتشارك كل ثلاثة أو أربعة في العمل كفريق واحد. (الخوالدة،2013: 234)

والتنبؤ هو إحدى مهارات العلم الأساسية، وفي الوقت نفسه أحد أهداف العلم الأربعة: (التنبؤ، الوصف، والتفسير، والتحكم) وهو قدرة المتعلم على توقع الحدث قبل وقوعه فعلا، وفي الوقت نفسه يعد التنبؤ أحد المهارات الأساسية في التذوق الأدبي، وان عملية جمع المعلومات تعد خطوة أساسية وسابقة للتنبؤ، وتعمل مهارة التنبؤ على التقليل من فرص مجابهة مخيبات الأمل ويسمح بعملية التأني في اتخاذ القرارات. (نوفل وسيعفان، 2011: 165-167)

المرحلة الثانية: الملاحظة:

تعني الانتباه المقصود والمضبوط للظواهر، أو الأحداث بهدف اكتشاف الأسباب التي أدت الى ظهورها، وذلك من خلال استخدام حاسة أو أكثر، وتتطلب تخطيطاً واعياً من المتعلم وتحتاج إلى تدريبات عملية لابد للمتعلم من التدريب عليها كما تستلزم من المتعلم استعمال حواسه المختلفة أو الاستعانة بأدوات أخرى. (زيتون، 2007: 117)

إن التحقق من مصداقية المعلومات والوصول إلى أشياء وأحكام مهمة بالنسبة للفرد واتخاذ القرارات، جميعها تبنى على دقة الملاحظة، وبالتالي فهي مهارة من مهارات التفكير المهمة في حياة الأفراد، مما يعني وجوب تعليمها وتعلمها في المؤسسات التربوية. (نوفل وسعيفان، 2011: 137)

المرحلة الثالثة: التفسير:

ويعني الحصول على معنى للمعلومات المتوافرة لكونه يتعلق بتفسير المعلومات التي يلاحظها الإنسان. (الخليلي واخرون، 1996: 30)

والتفسير مهارة عقلية غايتها إضفاء معنى على الخبرات الحياتية واستخلاص معنى منها فعندما نقدم تفسيرا لخبرة ما، إنما نقوم بشرح المعنى المراد، وعندما نسأل عن كيفية توصلنا لمعنى معين من خبرتنا فإننا نقوم بإعطاء تفصيلات تدعم تفسيرنا لتلك الخبرة، وهو

مهارة غايتها الوصول الى معنى الظاهرة، أو الحالة بإعطاء تفصيلات تدعم تفسيرنا لتلك الظاهرة او الحالة عن دراية وخبرة. (جروان،2010: 167-174)

ويرى الباحثان أن خطوات أنموذج وودز هي عمليات عقلية عليا، وكذلك هي من مهارات اكتساب المفاهيم المختلفة، لذا يمكن من خلال إتباع هذه المراحل بالتتابع تحقيق أهداف البحث ولاسيما تنمية اكتساب المفاهيم النحوية عند الطلاب.

المحور الثاني: اكتساب المفاهيم النحوية:

اكتساب المفاهيم:

يصنف اكتساب المفاهيم بأنه نتاج معرفي، وهو فكرة ذهنية يكونها الفرد للأشياء أو الأحداث في البيئة، وهو فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة، وهذه المثيرات قد تكون اشياءً أو أحداثاً أو أشخاصاً، وتستعمل الأسماء للدلالة على المفاهيم (قطامي، 1989: 157).

تشكل المفاهيم الركائز الأساسية في البناء المعرفي، اذ إنها تساعد المتعلم على إصدار الأحكام والتعميمات للمسائل والقضايا المتشابهة التي يواجهها، وتعد المقدرة على تدريس المفاهيم حجر الأساس للمعلم الذي يبني على أثرها تقدم المتعلمين في التحصيل العلمي (السامرائي ورائد، 2014: 25).

إن التعلم المدرسي في الوقت الحاضر اتجه جزء كبير منه إلى تعليم المفاهيم وتطويرها، لكونها تشكل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفي الأكثر تعقيداً، كالمبادئ، والتفكير، وحل المشكلات، ولعل الافتراض القائل بضرورة تغييرها أو تعديلها أو تهذيبها، بطرائق تعليمية مختلفة يعد من أهم الأهداف التعليمية المهمة التي تحاول المدرسة تحقيقها لدى الطلاب، ويتمثل الاتجاه نحو تدريس المفاهيم عموما إلى الانتقال من أشكال التعلم الاستجابي اليسير، إلى تعلم أكثر تعقيدا يتمثل في تعلم الاستدلال والاستنتاج، وحل المشكلات الإبداعي (نشواتي، 2003: 434)

خطوات تنظيم تعلم المفهوم:

على الرغم من الاختلاف بين المختصين بعلم النفس والمربين في تنظيم تعلم المفهوم، إلا أنه يمكن القول بوجود عدد من الخطوات لتنظيم تعلمه التي اتفق عليها الجانبان النفسي والتربوي وهي:

1. **الخطوة الأولى:** وتتمثل هذه الخطوة بتعيين المفهوم، وتحديد النتاج المتوقع، والمهمة التعليمية، ويرى (مرعي ومحمد، 2009) أنه من دون هذه الخطوة لا يمكن توجيه طرائق التعليم نحو المفهوم.
2. **الخطوة الثانية:** وتتمثل هذه الخطوة بتحديد التعلم القبلي للمفهوم المستهدف، أو المتطلبات الأساسية والضرورية اللازمة لتعلم المفهوم الجديد وبدونها لا يحدث التعلم، ولابد أن يتأكد المدرس من وجودها في ذهن المتعلم قبل أن يشرع بتقديم المفهوم، ويرى الباحثان أن هذه الخطوة تتمثل بقيام المدرس بالتأكد من وجود المعلومات السابقة والخبرات التي لها علاقة بالمفهوم المدروس بذهن المتعلم، وان لم تكن موجودة فلابد للمدرس من توضيحها قبل تدريس المفهوم.
3. **الخطوة الثالثة:** وتتمثل هذه الخطوة في اختيار الطريقة أو الأسلوب أو الاستراتيجية المناسبة لتنظيم تعلم المفهوم، وتختلف هذه الخطوة باختلاف فلسفات المدرسين وقدراتهم والمدارس النفسية التي ينتمون إليها، وفي هذه الخطوة، لابد من استثارة دافعية المتعلمين من خلال مساعدتهم على إدراك عجزهم عن التنبؤ والتفسير والتحكم وحل المشكلات المتصلة بظاهرة معينة.
4. **الخطوة الرابعة:** وتتمثل هذه الخطوة بتقويم تعلم المفهوم المستهدف، وتتم بالاستعانة بالتغذية الراجعة، والتأكد من تحقق الأهداف الموضوعة، وتقويم طرائق التعليم واستراتيجياته وما يرتبط بها (مرعي ومحمد، 2009: 212-213).

المحور الثالث: مهارة الاقناع:

إنَّ عملية الاقناع تقوم بدور حيوي ومهم في كثير من أمور حياتنا، وتمتاز تعاملاتنا الحياتية وتصرفاتنا مع أفراد أُسرنا أو من نقوم بتعليمهم أو من نصاحبهم بعمليات اقناعية بحتة.

أهمية الإقناع في التعليم:

إنَّ عصراً يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير، والإقناع، جعلها ضرورة ملحة ويتجلى ذلك من خلال ما أشارت إليه بحوث ودراسات سابقة كدراسة (الحجيلي 2015)، ودراسة (محمد 2016)، ودراسة (علوان 2018)، وأوضحت ما للإقناع من أهمية، ويظهر تأثير الإقناع على أطراف العملية التعليمية (المتعلم، المعلم)، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

بالنسبة للمتعلم:

- يميز المعلومات ذات الصلة بالمشكلة والمعلومات التي لا ترتبط بها.
- يفكر في الأسباب بصورة منطقية، لكي يوّلد أسباب يقبلها العقل، ويستند في حجته على معلومات موثوق بها، وغير مشكوك في صحتها.
- يفسر البيانات المرتبطة بالمشكلة، ويحللها بصورة تمكنه من التوصل إلى بيانات ومعلومات، وعدد من الحجج حول تلك المشكلة، وتكون لديه القدرة على الاتصال مع الآخرين، لإجراء مناقشات وحوارات مجدية.
- أن يكون مطلعاً على التغييرات العلمية الجديدة، وأن يزيد من مفرداته اللغوية بحيث يستطيع توضيح أفكاره وأراءه للطرف الآخر، واستيعاب حجته، وتقييمها.
- أن يحترم آراء الطرف الآخر، ولكنه يدعم الحجج والآراء الصحيحة، ويدحض الآراء المخالفة.

بالنسبة للمدرس:

- لابد من توفر الرغبة الصادقة عند المدرس، وأن يكون هو بداخله مقتنع بما يقدمه للمتعلمين من رسالته، ولا يتم ذلك إلا من خلال تحديد أهدافه التي يعمل على تحقيقها أثناء درسه.
- بعد تحديد المدرس لأهداف درسه، يتوجب عليه الاهتمام بصياغة ما يود تقديمه للمتعلمين بالطريقة المناسبة لهم، أخذاً بالحسبان المرحلة العمرية، وأهم خصائصها وحاجاتها، وينوع في الأساليب والطرائق حسب ما تستدعيه الحالة التي يسعى لإيصالها لطلابه (محمد، 2016، 46).
- بعد الانتهاء من تنفيذ الرسالة، لابد من المتابعة والتقويم بمختلف أنواعه ليعرف المعلم مدى تقبل المتعلم للرسالة التي قام بإيصالها له، وهل حققت القناعة المطلوبة لديه وتحولها إلى واقع حياتي للمتعلم (الحجيلي، 2015، 38)

القسم الثاني: دراسات سابقة:

- **العزاوي 2011:** هدفت هذه الدراسة للتعرف على اثر انموذج وودز في تصحيح المفاهيم الجغرافية ذات الفهم الخاطئ لدى طلاب الصف الاول المتوسط وتكونت عينة البحث من (60) طالبا، وقد استعمل الباحث التصميم التجريبي، واستغرقت مدة الدراسة (8) اسابيع، وتكونت اداة البحث من الاختبار التشخيصي الذي طبقه الباحث على المجموعتين التجريبية والضابطة لتشخيص مفاهيم الجغرافية العامة ذات الفهم الخاطئ، ووقد استعملت الوسائل الاحصائية من مربع كاي والاختبار التائي–t test لعينتين مستقلتين ومستوى صعوبة الفقرات ومعامل التمييز وفعالية البدائل الخاطئة ومعادلة الفاكرونباخ لحساب معامل الثبات واظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج وودز على طلاب المجموعة الضابط التي درست وفق الطريقة الاعتيادية، اي فاعلية انموذج وودز في تصحيح المفاهيم الجغرافية ذات الفهم الخاطئ أكثر من الطريقة الاعتيادية.
- **دراسة اللامي وعلي (2017):** أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت للتعرف إلى معرفة أثر أنموذج ابلتون في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الرابع العلمي، واستعمل الباحث التصميم التجريبي وبلغ حجم العينة (68) طالباً، واستغرقت

الدراسة فصل دراسي، واستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج ابلتون على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية.

- **دراسة علوان (2018):** والتي اجريت في العراق وهدفت التعرف على الاقناع الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية، واستعمل الباحث المنهج الوصفي على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة واستخدم الباحث اداة مقياس الاقناع الاجتماعي واستخدم الوسائل الإحصائية منها: الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون وتوصلت النتائج إلى: ان طلبة كلية التربية يتمتعون بدرجة عالية من الاقناع الاجتماعي ولا توجد فروق في الاقناع الاجتماعي بين الذكور والاناث.

القسم الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثهِ، إذ انه منهج ملائم لإجراءات هذا البحث والتوصل إلى النتائج.

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمد الباحثان على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي لملائمةً ظروف البحث الحالي وهذا التصميم يعتمد على مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس موضوعات الوحدة الاولى والوحدة الثانية من الكتاب المقرر (اللغة العربية) وفق أنموذج وودز والمجموعة الضابطة تدرس الوحدات نفسها بالطريقة الاعتيادية، وتم اختيارهما بشكل عشوائي. ويمكن توضيح التصميم التجريبي كما في الشكل الاتي:

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس مهارة الاقناع	انموذج وودز	اكتساب المفاهيم النحوية ومقياس مهارة الاقناع	اختبار اكتساب المفاهيم النحوية ومقياس مهارة الاقناع
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث:

1. مجتمع البحث: ويتكون مجتمع هذا البحث من طلاب الصف الخامس العلمي الأحيائي في المدارس الثانوية للطلاب فقط والتابعة لمركز محافظة كركوك (2018 –2019)، التي تتوافر فيها متطلبات التجربة.
2. عينة البحث: اختار الباحثان بصورة قصدية (ثانوية الأوس للبنين)، وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية كركوك قضاء الحويجة لتطبيق تجربتهما، وبالطريقة العشوائية اختار الباحثان شعبة (أ) (لتمثل المجموعة التجريبية) التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق (وودز)، ومثلت شعبة (ب) (المجموعة الضابطة) التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية وفق (الطريقة الاعتيادية).وكان عدد طلاب العينة (65) طالباً، بواقع (32) طالباً للمجموعة التجريبية، و(33) طالباً للمجموعة الضابطة، وقد أبقى الباحثان على الطلاب المستبعدين في الشعبتين حفاظاً على النظام المدرسي وكي لا يحرموا من الفائدة.

رابعًا: تكافؤ مجموعتي البحث:

من اجل ذلك حرص الباحثان قبل إجراء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطلاب محسوبا بالأشهر ومهارة الاقناع القبلي.

1. **العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:** استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث كما موضح في الجدول رقم (1) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافِئتان في هذا المتغير.

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات العمر الزمني

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	195,9375	3,1102	63	0,191	2,00	غير دالة
الضابطة	33	195,8182	2,7895				

2. **درجات مهارة الاقناع القبلي:** أجرى الباحثان على عينة البحث قبل بدأ التجربة مهارة الاقناع القبلي لديهم من أجل التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا الاختبار، واستعمل الباحثان الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وبذلك تعد المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في مهارة الاقناع لديهم القبلي وكما موضح في جدول (2).

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس مهارة الاقناع

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	147.6250	9.55038	63	0.056	2.000	غير دالة
الضابطة	33	147.7576	9.65347				

خامساً: مستلزمات البحث:

1. تحديد المادة العلمية: حدد الباحثان قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سوف تدرس للطلاب، وقد تضمنت الموضوعات من كتاب اللغة العربية الجزء الأول المقرر للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (2019 – 2020).
2. تحديد المفاهيم النحوية: تم تحديد المفاهيم الإسلامية من الوحدتين الواردة أعلاه من مادة قواعد اللغة العربية، قام الباحثان بعرض جميع المفاهيم الإسلامية البالغ عددها (13) مفهوماً نحويا على مجموعة من الخبراء والمختصين وقد أجريت بعض التعديلات المناسبة لعدد منها.
3. اشتقاق الأهداف السلوكية: يُعرّف الهدف السلوكي بأنَّه عبارة مكتوبة محددة تصف سلوكاً معيناً يمكن ملاحظتهُ وقياسهُ يُتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على أدائهِ بعد الانتهاء من دراسة موضوع معين أو نشاط تدريسي محدد (قطامي، 1989: 70). لهذا أعد الباحثان أهداف سلوكية في ضوء المفاهيم الرئيسة التي حددها وهي ضمن الوحدتين الأولى والثانية في الكورس الاول للعام الدراسي (2018–2019) لتدريس مادة اللغة العربية للصف الرابع الادبي والبالغ عددها (13) مفهوماً نحويا، وبما أن عمليات اكتساب المفهوم تنحصر في ثلاث عمليات هي: (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم)، فقد صاغ الباحثان الأهداف السلوكية البالغ عددها (39) هدفاً لتلك المفاهيم الرئيسة، وما يقابلها من مفاهيم ومستوى اكتساب كل مفهوم، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين وبعد تحليل استبانات الخبراء قام الباحثان بتعديل قسماً من الأهداف.

4. إعداد الخطط التدريسية: أعدَّ الباحثان خططاً تدريسية لتدريس مادة اللغة العربية الذي سيدرس فيه اثناء التجربة، على وفق وودز لتدريس طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لتدريس طلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحثان أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسيها، والعلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم و ملاحظاتهم، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وصالحة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة التنفيذ.

سادساً: أداتا البحث:

سيقوم الباحثان بتوضيح أداتي البحث وكل أداة على حدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداتين: اختبار المفاهيم الإسلامية وإعداد مهارة الاقناع لديهم وعلى النحو الآتي:

1. **اختبار اكتساب المفاهيم النحوية:** عمل الباحثان على بناء اختبار اكتساب المفاهيم النحوية، لعدم وجود اختبار جاهز، معتمداً على المفاهيم والأغراض السلوكية التي تم تحديدها، فكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنَّه من أكثر الاختبارات الموضوعية الذي تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة فضلاً عن أنه أكثر ثباتاً في صدق الأحكام، واقتصاداً في الوقت فضلاً عن ذلك يمتاز هذا الاختبار بالمرونة إذ يمكن ان تستعمل في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة، وبناءً على ذلك أعد الباحثان الاختبار المكون من (39) فقرة، تغطي المادة التي احتوتها التجربة، مع مراعاة أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، مستوى التمييز، ومستوى التطبيق) يتكون من (39) فقرة في اكتساب المفاهيم النحوية البالغة (13) مفهومًا من نوع الاختيار من متعدد.
2. **مهارة الاقناع:** وبعد الاطلاع على أدبيات القيم الأخلاقية، ارتأى الباحثان اعداد مقياس للقيم الأخلاقية من تلك المقاييس بما يتلائم مع مستوى إفراد العينة وطبيعة مادة قواعد اللغة العربية إذ يتكون المقياس من (30) فقرة موزعة إلى خمسة مجالات، ولكل فقرة ثلاثة بدائل (تنطبق عليَّ كثيراً، تنطبق عليَّ احيانا، لا تنطبق عليَّ).

القسم الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

أ. **نتيجة الفرضية الأولى:** لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة قواعد اللغة العربية وفق أنموذج وودز والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية)، طبق الباحثان اختبار اكتساب المفاهيم النحوية على مجموعتي البحث، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة(3.430)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (63)، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	32.0938	3.39221	63	3.430	2.00	دالة
الضابطة	33	28.3939	5.10477				

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصـائية بين متوسـط درجات المجموعة التجريبية التي درسـت على وفق وودز، ومتوسـط درجات المجموعة الضـابطة التي درسـت بالطريقة الاعتيادية ولصـالح المجموعة التجريبية، ووفقًا لذلك ترفض الفرضـية الصـفرية وتقبل بديلتها.

ب. **نتيجة الفرضـية الثانية:** لغرض التحقق من الفرضـية الصـفرية الثانية التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصـائية عند مسـتوى (0.05) بين متوسـط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة قواعد اللغة العربية وفق أنموذج وودز والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في مهارة الاقناع لديهم البعدي)،استعمال الباحثان الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.37)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (63)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في مقياس مهارة الاقناع البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	158,78	6,77	63	4,37	2,00	دالة
الضابطة	33	149,58	9,89				

مما يدل على إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصـائية بين متوسـط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصـالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ج. **نتيجة الفرضية الثالثة:** لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة قواعد اللغة العربية وفق أنموذج وودز في مهارة الاقناع لديهم)، اسـتعمل الباحثان الاختبار التائي (t–test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسـوبة (9.04)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.70) بدرجة حرية (31)، وعند مسـتوى دلالة (0.05) أي إن النتيجة دالة إحصائيًا ولمصلحة مهارة الاقناع لديهم البعدي. والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي لمهارة الاقناع للمجموعة التجريبية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	انحراف الفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	147,63	9,55	11,16	6,98	9.04	1,70	دالة
بعدي	1158,78	6,77					

وبذلك ترفض الفرضية الثالثة وتقبل بديلتها.

ثانياً: تفسير النتائج:

في ضوء نتائج البحث التي عرضت يتضح الآتي: –

ظهر بعد تحليل النتائج أن طلاب المجموعة التجريبية قد تفوقت على طلاب المجموعة الضـابطة في اختبار اكتسـاب المفاهيم النحوية، ويرى الباحثان ذلك يعود إلى الأسباب الآتية:

1. اهتم انموذج وودز بركنين مهمين في العملية التعليمية، وهما (الطالب ـــ المدرس)، فالطالب هو محور عملية التعليم داخل غرفة الصف، متلقٍ ومشارك في آن واحد، ومطبق لقواعد الدرس الموجه إليه، أما المدرس فكان مخططاً ومناقشاً وموجهاً داخل غرفة الصف.
2. يزيد انموذج وودز من قدرة الطلاب على بناء معرفتهم أثناء قيامهم بالعديد من المهام بأنفسهم مما يجعل تعلمهم قائمًا على الفهم، وهذا يؤدي إلى ترسيخ المعلومة بطريقة منظمة يسهل استدعاؤها وتطبيقها في مواقف مشابهة.
3. استعمال انموذج وودز ساهم في قبول الأفكار المطروحة وعدم مواجهتها بالنقد أو السخرية، وهذا يعني احترام رأي الآخرين، مما يسهم في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

ويرى الباحثان أن نتيجتي البحث جاءت متفقة مع ما تنادي به الأدبيات التربوية الحديثة في جعل المتعلم محوراً أساسياً في العملية التعليمية؛ لأن العملية التعليمية الناجحة هي التي تبدأ بالطالب وتنتهي إليه.

ثالثًا: الاستنتاجات:

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان يمكن استنتاج التالي:

1. إمكانية تطبيق وودز على طلاب الصف الرابع الأدبي.
2. إن استعمال وودز أدى إلى نتائج إيجابية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الرابع الأدبي.
3. تدرب وودز عقل المتعلم على الاستنتاج والتعميم، وإيجاد الأسباب ومسبباتها.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

1. ضرورة اطلاع مدرسي ومدرسات القرآن الكريم واللغة العربية على الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس، ولاسيما (انموذج وودز) في التعليم الثانوي، وذلك من خلال عقد الدورات والندوات التربوية والنشرات الخاصة.
2. حث مدرسي ومدرسات القرآن الكريم واللغة العربية في مديرية تربية محافظة كركوك على الاهتمام بإبراز المفاهيم العامة والفرعية بدلاً من الحفظ والتلقين عند طلاب الصف الرابع الأدبي.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان إجراء دراسات قادمة منها:

1. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية وودز في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة اللغة العربية وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم.
2. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية وودز في تصحيح الفهم الخاطئ لمفاهيم اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس العلمي وتنمية اتجاههم نحوها.

المصادر

1. جبار، سالم بن سعيد بن مسفر، **الإقناع في التربية الإسلامية**، ط2، دار الاندلس الخضراء، جدة، المملكة العربية السعودية، 2001.
2. الجبوري، فلاح صالح حسين، **اكتساب المفهوم النحوي بإسلوب التلخيص أسسه وبرامجه**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان الأردن، 2015.
3. جروان، فتحي عبد الرحمن، **تعليم التفكير(مفاهيم وتطبيقات)** ، ط5، دار الفكر، عمان، 2010.
4. الحجيلي، تهاني بنت مبارك عويد (1436هـ-2015): **فاعلية استخدام استراتيجيات الإقناع في اكساب المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، السعودية.

5. الحمادي، علي، **قوة الإقناع**، ط1، الامارات العربية المتحدة، مركز التفكير الإبداعي، 2010.
6. الحمادي، يوسف، **اساليب تدريس اللغة العربية**، دار المريخ للنشر، الرياض، 1987.
7. الخليلي، خليل يوسف وآخرون، **تدريس العلوم في مراحل التعليم العام**، دار القلم، دبي، 1996.
8. الخوالدة، تيسير محمد، **درجة امتلاك طلبة كليتي العلوم التربوية والعلوم في جامعة ال البيت لأبعاد الذكاء الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 11، العدد الأول 2013.
9. الريان، فكري حسن، **التدريس**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1984.
10. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، **اتجاهات حديث في تدريس اللغة العربية**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، جامعة بغداد، العراق، 2015.
11. زيتون، كمال، **تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية**، القاهرة، دار الكتاب، 2007.
12. السامرائي، قصي محمد، ورائد إدريس الخفاجي، **اتجاهات حديثة في طرائق التدريس**، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
13. شحاتة، حسن، وزينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003.
14. عبد الهادي، نبيل وعياد وليد، **استراتيجيات تعلم مهارات التفكير (بين النظرية والتطبيق)**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2009.
15. العزاوي، ماهر لطيف حسين، **أثر انموذج وودز في تصحيح المفاهيم الجغرافية ذات الفهم الخاطئ لدى طلاب الصف الاول المتوسط**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ابن الهيثم، 2011.
16. عطية، محسن علي، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
17. علوان، احمد حسن عبد، **الإقناع الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية**، بحث غير منشور، جامعة القادسية، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، 2018.
18. قطامي، يوسف، **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي**، ط1، دار الشروق، الأردن، 1989.
19. اللامي، صلاح خليفة، وعلي عباس امير، **أثر انموذج ابلتون في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الرابع العلمي**، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية/ جامعة بابل، 2017.
20. محمد، جمال عثمان جمال الدين، **فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين بعض مهارات الإقناع الشخصي وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 2016.
21. مرسي، محمد منير، **التربية الإسلامية اصولها وتطورها في البلاد العربية**، عالم الكتب، القاهرة، 1983.
22. مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة، **طرائق التدريس العامة**، ط4، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009.
23. نشواتي، عبد المجيد، **علم النفس التربوي**، ط4، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
24. النقيب، عبد الرحمن، بدرية صالح الميمان، **تأصيل المفاهيم التربوية ضرورة أولية للإصلاح التربوي**، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2002.
25. نوفل، محمد بكر، ومحمد قاسم سعيفان، **دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
26. Woods, R. 1994, Aclose – upathow children learn science Educational leadership (teaching for under standing), Vol. 51.